Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنه لا فصل بينه وبين أن يقال : حباب أبوك ، وفارس شمر جدى ، وهو موضع غامض •

والذى يبين وجه الصواب ، ويدل على وجوب الفرق بين المسألتين، أنك اذا تأملت الكلام وجدت مالا يحتمل التسوية ، وما تجد الفرق قائما فيه قياما لاسبيل الى دفعه هو الأعم(٥٠) الأكثر •

وان أردت أن تعرف ذلك فانظـــر الى ماقدمت لك من قولك : (اللابس الديباج زيد) وأنت تشير الى رجل بين يديه •

ثم انظر إلى قول العرب : ليس الطيبُ إلاَّ الْمِسْكُ .

وقول جرير : « أَلَسْتُمْ خير من رَكِب الْمَطَايَا » ؟

وقول المتنبى : « أَلستَ ابنَ الأُولَى سَعِدُوا وسَادوا » ؟

وأشباه ذلك مما لا يحصى ، ولا يعد ، وأرد المعنى أن يسلم لك مع قلب طرفى الجملة ، وقل : ليس المسك الا الطيب ، وأليس خير من ركب المطايا اياكم ؟ وأليس ابن الأولى من سعدوا وسادوا اياك ؟ ــ تعلم أن الأمر على ماعرفتك من وجوب اختـــلاف المعنى بحسب التقـديم والتأخير » •

فعبد القاهر يخطىء بعض النحويين الذين يسـوون بين المعرفتين اذا وقعتا مبتدأ وخبرا فى أن المعنى لم يختلف اذا تقدم أحدهما وتأخر الآخر ، ويرهن على خطأ من ظن ذلك ، بعد أن قرر بأن هذا باب غامض يحتاج الى تأمل ، ثم بين الوضع الصحيح وطبق عليها بأكثر من مثال •

---

(٥٠) الأعم ، مفعول وجدت •

(٥١) لغة تميم اهمال (ليس) مع «الا» حملا على (ما) كهذا القول •